ورُوي الاخفش يلقون وقرئ يُدخلون ويَدخلون اي لا ينقصون
شيئا من جزاء اعمالهم ولا يمنعونه بل يضاعف لهم بيانا لان
تقدم الكفر لا يضرهم اذا تابوا وامنوا من قولك ما ظلمك ان تفعل كذا
بمعنى ما منعك او لا يظلمون البتة اي شيئا من الظلم لما كانت
الجملة مشتملة على جنات عدن ابدلت منها كقولك ابصرت
دارك القاعة والعلالي وعدن معرفة علم لمعنى العدن وهو
الاقامة كما جعلوا فينة وسحر وامس فيمن لم يصرفه اعلاما
لمعاني الفينة والسحر والامس فجرى مجرى العدن لذلك وهو
علم لارض الجنة لكونها مكان اقامة ولولا ذلك لما ساغ
الابدال لان النكرة لا تبدل من المعرفة الا موصوفة ولما ساغ
وصفها بالتي وقرئ جنات عدن وجنة عدن بالرفع على
الابتداء اي وعدها وهي غائبة عنهم غير حاضرة او وهم غائبون
عنها لا يشاهدونها او بتصديق الغيب والايمان به قيل مأتيا
مفعول بمعنى فاعل والوجه ان الوعد هو الجنة وهم يأتونها او
هو من قولك اتى اليه احسانا اي كان وعده مفعولا منجزا ❊
اللغو فضول الكلام وما لا طائل تحته وفيه تنبيه ظاهر
على وجوب تجنب اللغو واتقائه حيث نزه الله عنه الدار
التي لا تكليف فيها وما احسن قوله واذا مروا باللغو مروا كراما
اي يكرمون انفسهم عن مخالطة اهل اللهو واذا سمعوا اللغو
اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا
نبتغي الجاهلين نعوذ بالله من اللغو والجهل والخوض فيما
لا يعنينا اي ان كان تسليم بعضهم على بعض او تسليم الملائكة
عليهم لغوا فلا يسمعون لغوا الا ذلك فهو من وادي قوله

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
او لا يسمعون فيها الا قولا يسلمون فيه من العيب والنقيصة
على الاستثناء المنقطع او لان معنى السلام هو الدعاء بالسلامة
ودار السلام هي دار السلامة واهلها عن الدعاء بالسلامة
اغنياء فكان ظاهره من باب اللغو وفضول الحديث لولا ما فيه
من فائدة الاكرام من الناس من ياكل الوجبة ومنهم من
ياكل متى وجد وهي عادة المنهومين ومنهم من يتغدى ويتعشى
وهي العادة المحمودة الوسطى ولا يكون ثم ليل ولا نهار ولكن
على التقدير ولان المتنعم عند العرب من وجد غداء وعشاء
وقيل اراد دوام الرزق ودروره كما تقول انا عند
فلان صباحا ومساء **وبكرة وعشيا** تريد الديمومة
ولا تقصد الوقتين المعلومين **نورث** وقرئ نورّث
استعارة اي نبقي عليه الجنة كما نبقي على الوارث مال
المورث ولان الاتقياء يلقون ربهم يوم القيامة قد انقضت
اعمالهم وثمرتها باقية وهي الجنة فاذا ادخلهم الجنة فقد
اورثهم من تقواهم كما يورث الوارث المال من المتوفى وقيل
اورثوا من الجنة المساكن التي كانت لاهل النار لو اطاعوا ❊
وما نتنزل حكاية قول جبريل صلوات الله
عليه حين استبطأه رسول الله روي انه احتبس اربعين
يوما وقيل خمسة عشر وذلك حين سئل عن قصة اصحاب
الكهف وذي القرنين والروح فلم يدر كيف يجيب ورجا
ان يوحى اليه فيه فشق ذلك عليه مشقة شديدة وقال
المشركون ودعه ربه وقلاه فلما نزل جبريل قال له

مطلب [illegible] تلك الجنة نورث من عبادنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)